

أمام المدخل "الأكاراجه" (*)، و"المنكوزا" (**)*؛ من وقت لآخر كانت تصدر من الطبقة الرابعة أنغام قيثارة تختلط بأصوات بعض المقيمين العرب الذين يتماحكون في سكينة الغرفة الخالية من الكهرباء.

تتجادل نسوة، في الطبقة الثالثة، مع أخريات في الطبقة الثانية، فتسمع كلمات نائية قدرة.

كان معظم الرجال ينصرفون، عند الصباح، فيزداد حجم أصوات النساء اللواتي يغسلن الثياب، ضجيج ماكينات الخياطة، سعال مسلولة في حجرة الدرج. ويعود الرجال في المساء متعبين، فيفترسهم الدرج الواحد بعد الآخر.

(*) نوع من الفطائر المصنوعة من عجينة الفاصوليا السوداء والمقلية بزيت البلح مع صلصة حادة مع بصل وقريدس مجفف وهذه الفطائر هي من المأكولات الأكثر شعبية في المطبخ الأفريقي الباهياني.

(***) ذرة مسلوقة مضاف إليها سكر وحليب وجوز الهند وقرقة.